Vol. 18, No. 1, Apr , 2022 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

عروبة القدس في الأدبيات الإسلامية

د/ سليم بن محمد الهنائي
أستاذ مساعد – جامعة نزوى – سلطنة عمان
إميل: Slim996@hotmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تقصي عروبة القدس من خلال الأدبيات الإسلامية، وكذلك التعرف على المساحة التي قامت عليها هذه المدينة في تلك الأدبيات، ولتحقيق أهدف الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي التاريخي الذي اعتمد على تحليل المصادر المختلفة، وأكدت النتائج بما لا يدع مجالاً للشك أن القدس عربية الأصل والمنشأ، فقد خرجت إليها الهجرات العربية منذ الألف الرابعة قبل الميلاد، واستوطنت بها في المنطقة الممتدة في فلسطين الحالية، كما أن هجرات عربية أخرى تبعت تلك الهجرات والتي في الأصل عبارة عن عرب كنعانيين وإليهم نسبت فلسطين، كما ظهر ومن خلال البحث كيف أن روح التسامح التي حث عليها الإسلام قد تجلت في أوج معانيها عندما فتح المسلمون المدينة في عهد عمر بن الخطاب الذي أعطى الأمان للنصارى، وكذلك ما قام به صلاح الدين بالسماح لكل الفرنجة بالخروج من المدينة، إن الأهمية التي تنبع من كل ما سبق أن معالجة الأدبيات الإسلامية لمسألة القدس كانت نابعة من كون هذه المدينة عربية خالصة، ولذلك نجد تلك الأدبيات تتناول المدينة باتزان وبعيد عن المبالغة وتلفيق الحقائق الذي درج عليها اليهود. وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالدراسات التي تعنى بهذه المدينة، فإن كان هناك تراجع سياسي عربي حاليا فيجب ألا يمتد نحو الجوانب الفكرية والبحثية، كذلك العمل على نشر الوعي لدى الأجيال الحالية حول الحق العربي المغتصب، وتنشئة اجيال تعنى بتراث القدس العربي.

الكلماتُ المفتاحيَّة: *القدس، العرب، الأدبيات، المسلمين، فلسطين*

Abstract

The study aimed to investigate the Arabism of Jerusalem through Islamic literature, as well as to identify the area occupied by this city in those literature. Arab migrations came out to it since the fourth millennium BC, and settled in the area extending in present-day Palestine, and other Arab migrations followed those migrations, which were originally Canaanite Arabs to whom Palestine was attributed, as it appeared through research how the spirit of tolerance that The urging of Islam has manifested itself in its climax when the Muslims conquered the city during the era of Umar ibn al-Khattab, who gave safety to the Christians, as well as what Salah al-Din did by allowing all the Franks to leave the city. It stems from the fact that this city is purely Arab, and therefore we find these literatures dealing with the city in a poise and far from exaggeration and fabrication of facts that the Jews used to do. The study recommended the need to pay attention to the studies concerned with this city. If there is an Arab political decline now, it should not extend towards the intellectual and research aspects, as well as work to spread awareness among the current generations about the usurped Arab right, and raise generations concerned with the heritage of Arab Jerusalem.

Keywords: Jerusalem, Arabs, literature, Muslims, Palestine

عناصرُ الدِّراسة

- المقدمة
- أهدافُ البحثِ
- بداية استيطان بيت المقدس
- مكانة القدس عند المسلمين
- القدس في المصادر الاسلامية
- تطور حكم مدينة القدس
- الخاتمة
- ملحق
- المصادر والمراجع

المقدمة

تمثل القدس بالنسبة للمسلمين أوائل المراكز التي استوطن فيها العرب منذ القدم، وقد عرفت عندهم بيوس نسبة إلى تلك الشعوب العربية التي خرجت من موطنها الأصلي في الجزيرة العربية وانتقلت إلى القدس في فترة لم يسبقهم إليها أي جماعات سكانية أخرى، هذا السبق ساهم في إيجاد علاقة وطيدة بين السكان والأرض نابعة من الأرض نحو تلك الجماعة التي سكنت بها والتي لن تغادرها يوما ما إلا مغلوباً على أمرها، هذا الاستقرار امتد منذ بداية سكناهم لها عبر كل الأجيال اللاحقة للعرب حتى الوقت الحاضر.

وقد ظهر هذا الحس بالأرض والانتماء إليها عند الفتح العمري لها عام ١٧هـ حيث أرخ المسلمون لتفاصيل ذلك الفتح بتفاصيل عديدة يعبر عن روح الانتماء والعلاقة مع تلك الأرض التي عادت لأصحابها، وتزخر الأدبيات الإسلامية بالحديث عن الكرم والعطف الذي كان عليه عمر بن الخطاب عند فتح بيت المقدس ليتكرر المشهد مرة أخرى عند فتح صلاح الدين الأيوبي لها بعد معركة حطين وذلك لتأكيد أن طبع المسلم لا يتغير وأن الصفح عن الأخر هي صفة المسلم وهو ما أكدته الأدبيات الإسلامية، كما وأن بعض الكتابات الغربية المنصفة أشارت إلى ذلك، هذا السلوك مغاير تماما لحالة الاحتلال والسيطرة التي حدثت للمدينة من القوميات المؤقتة التي سكنت بها.

مما سبق نود القول إن البحث في أمر القدس ليس من أجل اثبات عروبتها، فهي قطعاً عربية المنشأ والأصل، ولكن استعراضا وتأكيداً لما جاء في أدبيات المسلمين، ومن جانب أخر هو حق من الحقوق التي يجب أن تقدم لهذه الأرض وما اشتملت عليه من قدسية.

أهدافُ البحثِ:

يسعى البحث إلى تأكيد:

١. العرب أول الشعوب التي سكنت القدس
٢. أكدت المصادر الإسلامية على قدسية وعروبة بيت المقدس وذلك قبل أن تدخل أوروبا طرفا في تلك النزاعات بقرون.
٣. جاء بني إسرائيل إلى القدس بعد ثلاثة ألاف سنة من سكنى العرب فيها.
٤. المصادر الإسلامية أكدت على عروبة القدس من منطلق إرجاع الأرض لأصحابها الحقيقيين.

بداية استيطان بيت المقدس

تعود بداية الاستيطان في القدس إلى الألف الرابعة قبل الميلاد[١] عندما تأسست على يد اليبوسيون، وقد أطلقوا عليها اسم أورشليم التي تعني مدينة السلام، نسبة إلى الهتهم في ذلك الوقت، فمؤسس يبوس هي القبائل العربية التي نزحت إليها من الجزيرة العربية

[١] - إن بداية الاحتكاك العربي بمنطقة جنوب فلسطين وشرق آسيا يعود إلى القرن الخامس قبل الميلاد، كما يرويه هيرودت في حديثه عن قرب بلاد العرب من الحدود المصرية. عبدالله، زايد، العرب الإسكيناي "ساكنو الخيام" في ولاية فلسطين الثالثة خلال العصر البيزنطي، مجلة كلية الآداب والعلوم الإسلامية، العدد: ٧، ٢٠١٣، ص١٣٣

وشكلوا سكان القدس الأصليين، والأصل اللغوي لكلمة أورشليم كنعاني وليس عبري باللغة العبرية التي لم تظهر حتى ذلك الوقت[1]، كما أن هجرة الكنعانيين من الجزيرة العربية نحو الشام كان سبباً في أن يطلق عليها أرض كنعان، ولم يأتي بني إسرائيل إليها إلا بعد ثلاثة الاف سنة من سكنى العرب بها، كما اللغة الكنعانية هي السائدة في الجزيرة العربية، من جهة أخرى فإن المصريين غيروا اسمها إلى يوشامام. وتعد القدس من أقدم المدن على وجه الأرض، وعروبتها تضرب في أعماق التاريخ، ولا يوجد مدينة أقدم منها سوى مدينة (أون) أولى عواصم مصر في فجر التاريخ وكذلك مدينة (ممفيس) العاصمة الثانية لمصر[2].

لقد كانت الهجرات التي خرجت من الجزيرة العربية حسب الاكتشافات الأثرية تأخذ الشكل المنتظم أي بمعنى هجرات متعاقبة في العصور الحجرية، لكن هناك دراسات أخرى ترى أن الهجرة كانت بسبب حالات الجفاف والقحط التي تصيب أنحاء من الجزيرة العربية عندما ينقطع المطر فترة من الزمن، مما يستبعد وجود الهجرة الموسمية وإنما تكون الهجرة تبعاً للوضع الاقتصادي المتمثل في حالات القحط والحدب، ويعود سبب هذه الهجرات أيضاً للظروف المناخية الصعبة والتي جعلت المنطقة مكان طارد للسكان، وقد قدم العرب الساميون إلى القدس في هجرتين كبيرتين: ومن أقدم هذه الهجرات هجرة الأموريون في بداية الألف الثالث قبل الميلاد ثم الكنعانيون في حوالي سنة ١٥٠٠ ق.م والذي تعرضوا للغزو من قبل العبرانيين، ثم جاء الفلسطينيون وهم أحفاد الكنعانيون، الذين نزحوا منها نحو جزيرة كريت فعادوا لفلسطين بعد الضغط عليهم من قب الإغريق، أما اليهود فقدموا إليها في القرن الثاني عشر قبل الميلاد عندما كانت فلسطين قد سكنت قبلهم بحوالي ثلاثة الاف سنة من قبل العرب "**إن الوجود العبراني الطارئ والمؤقت في القدس إنما حدث بعد ثلاثة ألاف عام من عروبة القدس**"[3]، ومن العرب أخذ اليهود مظاهر حضارتهم وديانتهم، كما حافظ العرب على وحدتهم وخصوصيتهم داخل المدينة قرون عديدة حتى بعد أن تعرضت المدينة للغزو الروماني واليوناني والفارسي [4].

---

[1] - أشار المسعودي أن أورشليم بالعبرانية ولكن هذا لا يتوافق مع ظهور العبرانيين ونزوحهم نحو القدس قبل اثني عشر قرنا فقط من ميلاد المسيح، بيد أن وصول العرب إليها كان من الألف الرابعة قبل الميلاد وهو ما أشارت له مصادر متقدمة عن المسعودي وكذلك الأثار القديمة التي تعود للعرب، أنظر: مروج الذهب، جـ ١، ص١٣٨.

[2] - الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت: ٣١٠هـ / ٩٢٢م). تاريخ الطبري. جـ١، مراجعه وتقديم نواف الجراح، دار صادر، بيروت: ٢٠٠٣م.ص١٢٨. ابن العديم، عمر بن أحمد (ت: ٦٦٠هـ). بغية الطلب في تاريخ حلب، جـ: ١ تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر: لبنان: ١٩٨٨، ص ٥٢٧. ابن عساكر، أبي القاسم علي بن الحسن (ت ٥٧١هـ / ١١٧٦م). تاريخ مدينة دمشق، تحقيق سكينة الشهابي. جـ ١، ط ١، دار الفكر العربي، دمشق: ١٩٨٢م. ص٨. حسن، محمد. عروبة القدس في التاريخ القديم مع تحليل نقدي لصورة أورشليم في العهد القديم، مجلة رسالة المشرق، مجـ٤، العدد: ٢،٤، مركز الدراسات الشرقية، القاهرة:١٩٩٥، ص٩. محمود، شفيق جاسر. موجز لتاريخ القدس، مجلة الجامعة الإسلامية، العدد: ٥٩، جـ ٢٨، المدينة المنورة: ٢٠٠٢، ص٢٢٨، ٢٣٠. مجموعة مؤلفين، القدس: المكانة والتاريخ والجغرافيا، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد: ٨٤، المركز العربي الإقليمية للدراسات الإعلامية للسكان والتنمية والبيئة، ١٩٩٦، ص ١٣٩. أنظر: زناتي، أنور محمود. القدس بين إقرار النصوص التوراتية وكلمة التاريخ المنهجية، مجلة كان التاريخية، العدد: ٦، ٢٠٠٩، ص ٥٨.

[3] - عمارة، محمد. القدس في العقيدة والتاريخ، مجلة مركز البحوث والدراسات الإسلامية، مجـ: ٥: العدد: ١٠، جامعة القاهرة: ٢٠٠٩، ص ٦٦٧

[4] - ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ١، ص١٠. ابن الأثير، الكامل في التاريخ، جـ ١، ص٧١. حسن، محمد. عروبة القدس في التاريخ

لقد توالت العديد من الشعوب على القدس في الحقبة البرونزية مثل: العموريون والهكسوس واليبوسيون والعبريون، وكما أشرت فإن اليبوسيون الذين قدموا من الجزيرة العربية قد أعطوا للقدس طابعاً خاص "هذا موسى بن عمران في بني إسرائيل قد جاء يخرجنا من بلادنا ويقتلنا ويحلها بني إسرائيل ويسكنها"[1]، وهم في الأصل ذو طابع عربي، بيد أن اليبوس هم من الشعوب الكنعانية ودليل ذلك أسماء آلهتهم مثل: سالم وصدق وإيل وحبه[2].

تقع القدس في مكان لا يمكن أن نطلق عليه استراتيجي خاصة وأنها بعيدة عن البحر، وكذلك لا تقع على الطرق الرئيسية الكبرى التي تربط بلاد الشام ومصر والجزيرة العربية والبحر المتوسط إذ الطرق التي تربط بينها ليست بتلك الأهمية، كما أن المواد المائية والزراعية بها قليلة خاصة بعد أن تزايد أعدادها منذ العصور القديمة إذ غدت الموارد المائية شحيحة للسكان حتى بعد أن حفرت الآبار، إذن فهذه الأهمية للمدينة من أين آتت والتي كانت سبباً في صراعات دموية عبر التاريخ وكذلك كانت سبباً في هدم المدينة في الكثير من المواقف[3].

لقد كانت القدس بموقعها تشكل حدود بلاد الشام نحو مصر والجزيرة العربية والبحر المتوسط، لكن أكبر تأثير للقدس كان نحو مصر بحكم القرب الجغرافي، فكانت التأثيرات قديمة تعود إلى الألف الثالث قبل الميلاد أي منذ عهد تحتمس الثالث، وتذكر كتب التراث العديد من المرويات التي تشير إلى بلاد الشام والتي تصنفها على أساس جزء من بلاد الشام فهي مقدسة عند الديانات السماوية الثلاث[4].

لقد ظلت مدينة القدس مركزاً للسلام بعد تأسيسها على يد اليبوسيين كما أشرت، فكان الناس يفدون إليها معظمين لها، لكن بدأ حال المدينة يتغير بعد أن بدأت الغزوات تطالها، خاصة وأن موقعها الاستراتيجي وأهميتها الدينية كانت مطمعا للعديد من الجماعات والتي بدأت توجه أنظارها نحو المدينة، فبدأت تلك الغزوات من مصر الفرعونية، وكذلك القبائل التي وفدت من العراق مثل العابيرو، وكذلك بني إسرائيل من مصر الذي وقف بهم موسى على حدود المدينة ولم يدخلها، وكذلك الفلسطينيون أو شعب البليست القادم من جزر اليونان، كما تعرضت للغزو من القبائل اليهودية التي سكنت في مصر بعد خروجها من فلسطين بسبب حالات القحط والجدب[5].

القديم مع تحليل نقدي لصورة أورشليم في العهد القديم، مجلة رسالة المشرق، مجـ ٤، العدد: ٢،٤، مركز الدراسات الشرقية، القاهرة:١٩٩٥، ص٩. مجموعة مؤلفين، القدس: المكانة والتاريخ والجغرافيا، ص ١٤٠. أنظر: زناتي، أنور محمود. القدس بين إقرار النصوص التوراتية وكلمة التاريخ المنهجية، مجلة كان التاريخية، العدد: ٦، ٢٠٠٩، ص ٥٨. عبدالله، زايد، العرب الإسكيناي "ساكنو الخيام" في ولاية فلسطين الثالثة خلال العصر البيزنطي، مجلة كلية الآداب والعلوم الإسلامية، العدد: ٧، ٢٠١٣، ص١٢٩.

[1] - تاريخ الطبري، جـ ١، ص٢٥٨.

[2] - تاريخ الطبري، جـ ١، ص١١٩. السيد، رضوان. القدس في التاريخ، مجلة دار الاجتهاد والترجمة والنشر، مجـ: ٢، العدد: ٦، ١٩٩٠، ص ٢٧٨.

[3] - العسلي، كامل. القدس في التاريخ، مجلة الدراسات الفلسطينية، مجـ: ١، العدد: ٤، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٩٠، ص ٢٣٤

[4] - مرسي، أحمد. القدس شعبيا: التاريخ والرمز، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، عدد خاص، جامعة الكويت: ٢٠٠٩، ص ٣٨٥.

[5] - دراسات في التاريخ والسياسة، مجلة جمعية الاجتماعيين، مجـ: ٢٩، العدد: ١١٥، أبو ظبي: ٢٠٠٢، ص٢٠٠

إن الحياة البدوية والمتنقلة التي عاشها اليهود لم تسمح لهم بسكنى المدن ودخول حياة الحضر، بل هم عبارة عن قبائل رحل تتنقل من مكان لآخر، وحتى عندما دخلوا فلسطين بعد الالف السنين من سكنى العرب لها دخولها وسكنوا فيها كأقلية وبدأوا يتطبعون بالطباع العربية، كما أن انتشارهم في باقي البلدان الإسلامية كانوا كأقلية فيها[1].

مكانة القدس عند المسلمين

إن للقدس قدسية عند الديانات السماوية الثلاث، كما أنها تتميز في المجالات الدينية والتاريخية والثقافية والاستراتيجية، فقيمة المدينة تكمن فيما تضمه من مقدسات إسلامية ومسيحية ومنها: المسجد الأقصى ومسجد قبة الصخرة، وكنيسة القيامة، ودير السلطان، ودير مارانطونيوس وطريق الالام، إن هذه الأهمية للمدينة كان يجب أن تكون نقاط إيجابية للتعايش في المدينة ولكنها تحولت سلباً لتلقي بظلال صراع عنيف استمر منذ تأسيس المدينة رغبة في السيطرة عليها، وكل جماعة تحاول أن تثبت حجتها بأنهم من أسسوا المدينة[2].

إن قداسة المدينة عند المسلمين قد تجلت في نواحي شتى، فمن توجه عمر بن الخطاب إلى القدس لتسلم مفاتيح بيت المقدس بعد أن طلبوا من أبو عبيدة أن يأتي عمر لتسلم مفاتيح المدينة، وهو ما لم تحظى به مدينة أخرى فتحها المسلمون **"فلم يزل كذلك حتى فتح عمر بن الخطاب بيت المقدس فكنس عنها القمامة بردائه وطهرها من الاخباث والانجاس، ولم يضع المسجد وراءها ولكن أمامها حيث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء بالأنبياء"**[3]، وكذلك السماح للمسيحيين بالبقاء والعيش فيها، وكذلك عدم ارتكاب المذابح ضد اليهود عند دخول صلاح الدين الأيوبي على الرغم من المقدرة، فكل تعامل المسلمين مع هذه المدينة مثل قدسيتهم لها منذ اللحظة الأولى لتأريخها الإسلامي في عهد الخليفة عمر بن الخطاب[4].

وقد أعطى عمر بن الخطاب أمانا لسكان القدس من النصارى لهم ولأبنائهم وأموالهم ونسائهم وجميع ممتلكاتهم، وعندما حان وقت الصلاة خرج عمر ليصلي خارجها وذلك لسد الباب على المسلمين من أن يتخذوها حجة وعادة من بعده، كما استمروا بالحج ولكن عن طريق مصر وليس بلاد الروم بعد توتر العلاقات بين المسلمين والروم، كما أن تسامح المسلمين تظهر أيضا في الأرقام الكثيرة من الحجاج النصارى الذين ظلوا يفدوا على بيت المقدس، كما أن أسماء الكثيرين مسجله منذ ذلك الوقت[5].

وقد ظلت هذه المدينة بعد فتحها على يد المسلمين عام ١٧هـ مقصدا للمسلمين والنصارى والفرنج، يقصدونها للزيارة، وظلت كذلك حتى بداية طلائع الحملات الصليبية على بلاد الشام ومصر،

---

[1] - العزي، خالد. القدس مدينة العرب والمسلمين التاريخية، مجلة مركز الدراسات الاستراتيجية، العدد: ١٤٩، ٢٠١٤، ص ٥٨

[2] - دراسات في التاريخ والسياسة، مج: ٢٩، العدد: ١١٥، ص ١٩٩. مجموعة مؤلفين، القدس: المكانة والتاريخ والجغرافيا، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد: ٨٤، المركز العربي الإقليمية للدراسات الإعلامية للسكان والتنمية والبيئة، ١٩٩٦، ص ١٤٠. أنظر: نصار، عصام الدين. رؤية مغايرة لمركزية القدس، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد: ١٠٧، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ٢٠١٦، ص١٤٧ وما بعدها.

[3] - ابن كثير، البداية والنهاية، جـ ٢، ص ١١٤

[4] - ابن الأثير، الكامل في التاريخ، جـ ٥، ص١٧٨. أبو الفداء، المختصر في أخبار البشر، جـ:١، ص١١٠. شفيف: المرجع السابق، ص١٨٧. عمارة، القدس في العقيدة والتاريخ، ص ٦٤٠

[5] - بنيامين (ت: ٥٩٦هـ). رحلة بنيامين التطيلي، المجمع الثقافي، أبو ظبي: ٢٠٠٢، ص١٣٦. المقريزي، أحمد بن علي (٨٤٥هـ). المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار، جـ:٤، دار الكتب العلمية، بيروت: ١٩٨٨، ص٤٠٨.

فأسفرت عن سقوطها في يد الفرنج وظلت تحت سيطرتهم حوالي تسعون سنة[1].

أترى مناما ما يعيني أبصر القدس يفتح والنصارى تكسر

وقمامة قمت من الرجس

الذي بزواله وزالها يتطهر

ومليكهم في القيد مصفود ولم

ير قبل ذاك لهم مليك يؤسر[2]

للقدس مكانة عظيمة عند المسلمين " **أحب البلاد إلى الله تعالى الشام وأحب الشام إلى الله تعالى القدس**"[3]، فهي مكان مسرى الرسول ص وإليها تشد الرحال، وأول قبلة وثالث الحرمين الشريفين، كما أن الخليفة عمر بن الخطاب في توجهه نحو بيت القدس أثناء فتحها دليل على تعظيم هذه المدينة، ودخول المسلمين القدس في عهد الخليفة عمر بن الخطاب من قبل المسلمين لم يكن إلا موجة من الموجات العربية التي حررت إخوانهم العرب في فلسطين أصحاب البلاد الأصليين من حكم الغزاة الذين احتلوا المدينة، كما أن الكثير من المرويات الإسلامية عن عظمة المدينة وقداستها عندهم، ومن ذلك مثالا لا حصرا قولهم لا يعد من الخلفاء إلا من ملك المسجدين المسجد الحرام ومسجد بيت المقدس، وبغض النظر عن كونها حقيقة أم لا تعكس مدى عظمة هذه المدينة في نفوس المسلمين.[4]

القدس في المصادر الاسلامية

أهتم المسلمون سواء المؤرخون منهم أم الجغرافيون بالحديث عن القدس، وفي معرض حديثهم عنها يشيرون دائما إلى فلسطين ومدنها، فقد أشار القزويني إلى عسقلان والتي هي من أعمال فلسطين، إذ يقال لها عروس الشام لحسنها، وقد أورد القزويني حديث للنبي ص :"أبشركم بالعروسين عزة وعسقلان" وقد افتتحت المدينة في أيام عمر بن الخطاب على يد معاوية بن أبي سفيان، وقد أشار القزويني أنها بقيت في يد المسلمين حتى مجيئ الصليبيين واستولوا عليها عام ٥٤٨هـ / ١١٥٣م[5].

لقد أشار ابن الأثير إلى مسير بخت نصر إلى بني إسرائيل وذلك في عهد إرميا ودانيال، وكان سبب ذلك كثرة المعاصي والفسق والظلم الذي كانوا عليه، وقد تم سبي رهائن منهم، إلا أنهم قاموا على الرجل الذي استعمله نبوخذ نصر وقتلوه مما دعا نبوخ نصر إلى قتل رهائنهم[6].

ويفصل ابن الاثير تفصيلا دقيقا في الحروب التي كانت بين المسلمين والصليبين، إلا أن ما نأخذه من تفصيله هو حديثه عن توجه صلاح الدين الأيوبي لفتح بين المقدس بعد معركة حطين، حيث كان الصليبيون يرون أن التضحية بالمال والنفس والولد أهون عليهم من أن يملك المسلمون بيت المقدس، فكان عندهم أمر دخول صلاح الدين للقدس حدثاً عظيما وأمرا جللا يستوجب التضحية من أجل منعه بالنفس والولد[7].

---

[1] - الحموي، معجم البلدان، جـ ٥، ص١٧١

[2] - السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. تاريخ الخلفاء، ط: ١، مطبعة السعادة، مصر: ١٩٥٢، ص ٣٨٧.

[3] - ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ١، ص١٢٢.

[4] - ابن كثير، البداية والنهاية، جـ ٧، ص ٦٨. ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ:١، ص ١٢٢. الحنبلي، مجير الدين (ت:٩٢٨هـ/ ١٥٢٢م). الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، تحقيق: عدنان يونس، جـ ١، مكتبة دنديس، عمان: ١٩٩٢م، ص٢٤١. موعد، سعيد. القدس مدينة الله أم مدينة داود، مجلة الفكر السياسي، السنة: ٣، العدد: ٣٦، اتحاد الكتاب العرب: ٢٠١٠، ص ٥٥

[5] - القزويني، آثار البلاد، ص٢٢٢.

[6] - الطبري، تاريخ الطبري، جـ ١، ص٣٢٦. ابن الأثير، الكامل في في التاريخ، جـ ١، ص ٨٦. أنظر: رحلة بنيامين التطيلي، ص٣٧١.

[7] - ابن الأثير، الكامل في التاريخ، جـ ٥، ص ١٧٦

وقـد أشـار ابـن الأثيـر أن الفـرنج خرجـوا مـن المدينة بعد أن قاموا بفداء أنفسهم مقابل مـال يؤدونـه، أمـا النصارى فطلبوا من صلاح الدين البقاء على أن يدفعوا له الجزية فقبل منهم ذلك، فقام هؤلاء النصـارى بشراء متاع الفرنجة مما لم يقدروا على حمله[1].

وقـد أشـار ابـن خلـدون أن أمـر القـدس كـان بيـد الصابئة في أول الأمر، وذلك قبل أن يأتيه بنـي إسرائيل من مصـر فـي عهد النبي موسى عليه السلام، وقد أخذ الروم بدين المسيح حتى عهد قسطنطين الذي تنصرت أمه هيلانـه وارتحلت إلى القدس في طلب الخشبة التـي صلب عليها المسيح كما يزعمون، وبنت كنيسة القيامة علـى القبـر الـذي يزعمـون أن عيسـى دفـن فيـه، كمـا خربتــه الهيكــل وظــل كــذلك حتــى فتحهــا عمــر بــن الخطاب وقام بإزالة ما عليه من الكناسة ومعه الصحابة بردائهم[2].

وقد أشار ابن خلدون إلى قيام بختنصر بإرسال قائده نبوزرادون إلى القدس والتي كانت تدعى يروشالم، فخربها وخرب الهيكل وكسر عمد الصفد التي نصبها سليمان في المسجد، وحمل المتاع وسبى من بها، وقد هرب بعض ملوكها نحو مصر، وافترقت بنـي إسرائيل في نواحي العراق إلى أن ردهم كورش ملك الفرس إلى القدس فعمروه وبنو مسجده وظلوا بها إلى أن وقع عليهم الخراب الثاني[3].

والملاحـظ أن ابـن خلـدون يفصـل كثيـرا فـي التاريخ القديم لمدينة القدس، كما فصل أيضا عنها في العهد الإسلامي وقد أشار الطبري إلى خبر التابوت مع بني إسرائيل، وبعثة طالوت نبي لهم[4].

أمـا الجغرافيـون المسلمون فقد وصفوا المدينـة بأوصاف مختلفة مثل المقدسي الذي وصفها بأنها حسنة البنـاء وكثيـرة العيـون والمـاء، كمـا وأن المقدسـي تحـدث عن القدس في معرض حديثه عن موضع القدس هل ذكرتها الآية الكريمة "يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ"[5] وكما يشير المقدسي أن ظاهر مصروف إلـى حقيقـة القـدس والتـي أمـروا بـدخولها عنـدما كـان الجبارين في أريحا، كما ذكر كلمة قدس في معرض حديثه عن مدن بلاد الشام وقال عنها :**"مدينـة صغيرة على سفح جبل كثيرة الخير، رستاقها جبل عاملة بها ثلاث عيون، شربهم منها وحمامهم واحد تحت البلد، والجامع في السوق فيه نخلة، وهو بلد حار، ولهم بحيرة على فرسخ تصب إلى بحيرة طبرية"**[6].

كما أشار المقدسي إلى بيت المقدس وعدها من أكبر المدائن، وهي مدينة معتدلة الطقس طوال العام، لها بنيان من الحجز متقن الصنعة والبناء، كما يتميز أهلها بالعف وطيب العيش، وأسواقها نظيفة وبها مسجد كبير، كما يتوفر بها العنب بكثرة، والزوار عنها لا ينقطعون، وبها تنوع في الفاكهة لتنوع طبيعتها بين السهل والجبل، ومـن فواكههـا اللـوز، والرطـب، والجـوز، والتـين، والموز[7].

وقد أشار أيضاً إلى المسجد الأقصى وموقعه في الجهة الشرقة من البلد، وقد بناه داود، ويبلغ طول الحجز عشر أذرع، كما أضاف عليه الخليفة عبدالملك بحجاة صغيرة، وكان أجمل من الجامع الأموي في دمشق، إلا

[1] - ابن الأثير، الكامل في التاريخ، جـ ٥، ص ١٧٨

[2] - أبـو الفداء، المختصـر فـي أخبـار البشـر، جـ:١، ص٢٢. ابـن خلدون، تاريخ ابن خلدون، جـ ١، ص ٣٥٥. ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ ٦٦، ص٢٨٦.

[3] - رحلة بنيامين التطيلي، ص٣٧١. ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، خلدون، جـ ٢، ص ١٠٧

[4] - الطبري، تاريخ الطبري، جـ ١، ص ٢٧٨

[5] - المائدة، الآية ٢١

[6] - المقدسي، أحسن التقاسيم، ص١٤٢

[7] - المقدسي، أحسن التقاسيم، ص١٤٥.

أنه جاء عليه زلزال في دولة بني العباس سقطت بعض أجزاءه[1].

وقد أورد ابن كثير زيارة المهدي إلى بيت المقدس واعجابه بالصخرة عليه قال لكاتبه هذا رابعة، يشير هنا إلى تفوق الأمويين عليهم في مواضع عده ومن ضمنها مسجد قبة الصخرة[2].

كما أشار المغربي أن القدس ديار قوم لوط، وتقع في الطول ست وخمسون درجة وإحدى وثلاثون دقيقة، والعرض اثنتان وثلاثون درجة[3].

ومجير الدين الحنبلي وصفها بأن بها عمارات كثيرة وشرب أهلها من ماء المطر، والقزويني يصفها بأن بها آبار وعيون كثيرة، وابن الوردي يذكر أن ماءها يفدي السلو إذا شربه الحزين[4].

تطور حكم مدينة القدس

المكانة التي حظيت بها هذه المدنية جعلت كل الدول والجماعات المجاورة تحاول السيطرة عليها، وذلك لأهداف دينية واقتصادية واستراتيجية، ومما يلاحظ أن المدينة كانت تعيش وطأة صراع بين القوى وساحة للمعارك بين القوى وأهدافاً للغزاة.

١. الحكم اليبوسي: يعد اليبوسيين أول من استوطن في القدس بعد قدومهم من الجزيرة العربية في حوالي الألف الرابع قبل الميلاد في المنطقة الممتدة بين نهر الأردن شرقا وحتى البحر المتوسط غرباً. وقد قام ملك اليبوسيون ويكنى ملكيصادق بتخطيط وبناء مدينة ملكة في مكان القدس الحالي، حتى جاء بعد سالم اليبوسي فتغير اسم المدينة على اسمه لتصبح باسم مدينة أورسالم[5].

ظل اليبوسيون بها حتى بعد أن خضعت المدينة لحكم داود وابنه سليمان، وقد تركها الكنعانيون وتوجهوا نحو شمال أفريقيا. كما قاموا في أثناء حكمهم للمدينة بناء الأسوار لحمايتها، وقد زادت أهميتها بعد أن ربطت الطرق بينها وبين مصر وبلاد الشام، ومن أشهر ملوك اليبوسيين (ملكي صادق) وهو الذي قام ببناء يبوس، كما عرفت المدينة أيضا باسم أورسالم وذلك من خلال رسالة من "عبد خيبا" ملك أورشليم إلى فرعون مصر أمنحوتب الرابع يطلب فيها مساعدته لصد هجمات أهل البادية "الخبيرو" وهم العبريون، وقد طور اليبوسيين نظام الزراعة والصناعة فقد مهروا في صناعة النحاس والبرونز[6].

---

[1] - المقدسي، أحسن التقاسيم، ص١٤٥.

[2] - ابن كثير، البداية والنهاية، جـ: ٩، ١٧٣.

[3] - ابن سعيد المغربي، الجغرافيا، ص٤١،

[4] - المقدسي، محمد بن أحمد (ت:٣٨٧هـ/٩٩٧م). أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م، ص١٤٢، ١٤٩. مجير الدين الحنبلي، الأنس الجليل، جـ ٢، ص٥٩. القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد، ص ١٤٩. ابن الوردي، عمر بن المظفر (ت: ٧٤٩هـ / ١٣٤٩م). تاريخ ابن الوردي، دار الكتب العلمية، بيروت: ١٩٩٦م، ص ٥١.

[5] - فيض، عبد الستار. القدس عبر التاريخ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، العدد: ١٢٧، ١٩٧٥، ص ٧٠. مجموعة مؤلفين، القدس: المكانة والتاريخ والجغرافيا، ص ١٤٠. محمود، شفيق جاسر. موجز لتاريخ القدس، مجلة الجامعة الإسلامية، العدد: ٥٩، جـ ٢٨، المدينة المنورة: ٢٠٠٢، ص ٢٢٨. أنظر: زناتي، أنور محمود. القدس بين إقرار النصوص التوراتية وكلمة التاريخ المنهجية، مجلة كان التاريخية، العدد: ٦، ٢٠٠٩، ص ٥٩، عبدالله، زايد، العرب الإسكيناي "ساكنو الخيام" في ولاية فلسطين الثالثة خلال العصر البيزنطي، مجلة كلية الآداب والعلوم الإسلامية، العدد: ٧، ٢٠١٣، ص١٣٢

[6] - ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ١، ص٨. تاريخ ابن خلدون، جـ ٢، ص١٢. حسن، محمد. عروبة القدس في التاريخ القديم مع تحليل نقدي لصورة أورشليم في العهد القديم، مجلة رسالة المشرق، مجـ ٤، العدد: ٢،٤، مركز الدراسات الشرقية، القاهرة:١٩٩٥، ص١١. مجموعة مؤلفين، القدس: المكانة والتاريخ والجغرافيا، مجلة الدراسات الإعلامية، ص ١٤٠. محمود، شفيق جاسر. موجز لتاريخ القدس، مجلة الجامعة

٢. الحكـم المصـري الفرعـوني: بـدأت هـذه المرحلـة عندما خضعت المدينة لحكم تحتمس الثالث في عام ١٤٧٩ ق.م، بعد طرد الهكسوس من بلادهم، قام الفراعنة بتعيين ولاه من أهل القدس لحكم المدينة شريطة تأدية الجزية، ولم يعمد الفراعنة لتمصير المدينة بسبب العلاقة الودية مع اليبوسيين، وعرفت في ذلك العهد (يابيش) وفي إشارة أخرى تذكر أن ذلك حدث في النصف الأول من القرن السادس عشر[١].

وفي عهد امنحتب الثالث تعرضت المدينة إلى غارات البدو، والذين هم في الأصل قبائل ساميه أسيوية، إذا بدأ ظهورهم منذ الألف الثالثة قبل الميلاد، ودخلوا في صدام مع ملوك الدولة المصرية القديمة في سيناء في الألف الثاني قبل الميلاد، وفي عهد امنحتب الرابع(اخناتون) تمكن هؤلاء البدو من بسط سيطرتهم على القدس ومعظم المدن الفلسطينية، فاضطر عبدي خيبا وهو الوالي على القدس طلب المساعدة من أخناتون ولكنه لم يستطع مما أدى إلى خروج القدس من قبضة المصريين لكن الأوضاع السياسية المتقلبة في مصر أدت إلى أن تفلت قبضتها عن القدس حتى مجيء داود الذي أعاد تنظيم المملكة سياسياً واستوعب تقاليد اليبوسيين الدينية، كما بدأ في عهده سكنى اليهود للقدس في حوالي عام ١٠٦ ق.م مما دخلت المدينة في مرحلة صراع بين الفلسطينيون أهل الأرض واليهود الذي وفدوا إليها[٢].

٣. الحكم الأشوري والبابلي: هاجم بنو إسرائيل فلسطين في القرن الثاني عشر قبل الميلاد وأطلقوا على القدس اسم يبوس نسبة إلى زعيمها العربي، وقد دخل داود مدينة القدس عام ٩٩٧ ق.م وأطلق عليها اسم مدينة داود، كما حاول إزالة طابعها العربي اليبوسي، ولم يغادرها الكنعانيون اليبوس، ثم جاء بعده ابنه سليمان الذي بنى فيها الهيكل الذي لم يكن لجميع بني إسرائيل إلا في عهده، وفي عهده خليفته رحيعام انقسمت الدولة إلى مملكة يهوذا في الجنوب ومملكة إسرائيل في الشمال، فقامت الحرب بين المملكتين واستعانت كل منها بملوك مصر، واستمرت الدولتين حتى قضى عليها سرجون الثاني وسبى سكانها، وبذلك انتهى الوجود اليهودي في فسلطين نهائيا بعد الغزو البابلي، ولم يستعيدوا كيانهم حتى سنة ١٦٧ ق.م[٣].

٤. الحكم الفارسي: كان الغزو الفارسي للقدس سببا في عودة اليهود إليها، فبعد غزوهم للقدس واحتلالهم لها عام ٥٣٩ ق.م عادت قبيلة يهودا إلى القدس بواسطة اليهودية استز زوجة كورش الفارسي،

---

[١] - مجموعة مؤلفين، القدس: المكانة والتاريخ والجغرافيا، ص ١٤٠. محمود، شفيق جاسر. موجز لتاريخ القدس، مجلة الجامعة الإسلامية، العدد: ٥٩، جـ ٢٨، المدينة المنورة: ٢٠٠٢، ص ٢٣٠

[٢] - تاريخ ابن خلدون، جـ ٢، ص٩٦. حسن، محمد. عروبة القدس في التاريخ القديم مع تحليل نقدي لصورة أورشليم في العهد القديم، مجلة رسالة المشرق، مجـ ٤، العدد: ٢،٤، مركز الدراسات الشرقية، القاهرة:١٩٩٥، ص٢١. السيد. القدس في التاريخ، ص ٢٧٨. مجموعة مؤلفين، القدس: المكانة والتاريخ والجغرافيا، ص ١٤٠،

[٣] - مجموعة مؤلفين، القدس: المكانة والتاريخ والجغرافيا، ص ١٤٠. محمود، شفيق جاسر. موجز لتاريخ القدس، مجلة الجامعة الإسلامية، العدد: ٥٩، جـ ٢٨، المدينة المنورة: ٢٠٠٢، ص ٢٣٠

فقامت قبيلة يهودا بإعادة بناء الهيكل الذي استمر حتى سنة ٢٠ ق. م[١].

٥. الحكم اليوناني والروماني: بدأ الغزو اليوناني تم في عهد الاسكندر المقدوني عام ٢٣٢ ق.م وضم فلسطين إلى دولة الإغريق، وبعد وفاته خضعت للبطالسة في مصر، كما غزاها زعيم السلوقيين في سوريا أنطونيو عام ١٩٨ق.م، أما العرب الأنباط فقد سيطروا عليها عام ٩٠ ق.م، وظلت تابعة لهم حتى غزاها الرومان في القرن الأول الميلادي، واستمر وجود اليهود في فلسطين في العهد الروماني لكن أحداثا جساما حدثت بسبب استغلالهم للمكانة الدينية الممنوحة لهم، فقد وشوا بالمسيح لدى الحاكم الروماني واتهموه بالكفر، كما حاولوا الثورة على الرومان مما أدى إلى أن يبطش بهم الحاكم الروماني[٢].

٦. الحكم العربي: عاد العرب مرة أخرى في عهد الخليفة عمر بن الخطاب، فحرروها من الرومان دون إلحاق أي ضرر بالأماكن المقدسة، وظلت القدس عربية خالصة في عهد الدولة الأموية، وقد كان الحكم الإسلامي في فلسطين يتميز بالتسامح مع المسيحيين والمحافظة على مقدساتهم[٣].

٧. الحكم الصليبي: بدأت طلائع الصليبيين تصل بلاد الشام، وقد احتلوا القدس عام ١٠٩٩م، فقاموا باضطهاد أصحاب الديانات الأخرى ومنعوا الأقباط من الحج، لكن عاد المسلمون مرة أخرى في عهد صلاح الدين الأيوبي للسيطرة على القدس[٤].

إن الخطر الذي يحيق بالقدس يزيد يوما بعد يوم، خاصة إذا علمنا إن إسرائيل لا تتوقف عن بناء المستوطنات اليهودية، وإحلال اليهود محل العرب أصحاب الأرض في تغيير ديموغرافي خبيث يتناول الأرض والسكان، كذلك لم تتوقف تلك اليد في العبث بكل الآثار الإسلامية المقدسة والعمل على تدنيسها وتهويد المدينة بكل ما أوتيت من قوة[٥].

الخاتمة

أظهرت الدراسة العمق الحسي والنفسي عند المسلمين نحو القدس، فلم تكن القدس في مرئياتهم مجرد أرض إسلامية، بل تعدت ذلك لتكون جزءا من النسيج الإسلامي المقدس الذي لا يجوز التفريط به، ويجب الدفاع عنه، وهذا ما ظهر فعلا في مؤلفات المسلمين الأوائل فقد ظهرت كلمة كنعان عندهم والتي يشيرون فيها إلى فلسطين عند الطبري وابن عساكر وابن خياط وابن الأثير واليعقوبي أكثر من ثلاثين مرة.

لقد عرضت الدراسة القدسية التي تتمتع بها القدس عند المسلمين، فإن كانت أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين إلا أن هذه القدسية قد تجلت في جانب آخر يتمثل في نفوس المسلمون أنفسهم، ومن ذلك ما قام به عمر بن الخطاب من الخروج من المدينة والتوجه إلى القدس لتسلم مفاتيح بيت المقدس والعفو عن الروم، وهو ما قام به صلاح الدين الأيوبي في عمل مماثل وذلك تكريما وتعظيما لقدسية ذلك المكان.

---

[١] - محمود، شفيق جاسر. موجز لتاريخ القدس، مجلة الجامعة الإسلامية، العدد: ٥٩، جـ ٢٨، المدينة المنورة: ٢٠٠٢، ص ٢٣١. مجموعة مؤلفين، القدس: المكانة والتاريخ والجغرافيا، ص ١٤٠.

[٢] - مجموعة مؤلفين، القدس: المكانة والتاريخ والجغرافيا، ص ١٤٠.

[٣] - مجموعة مؤلفين، القدس: المكانة والتاريخ والجغرافيا، ص ١٤١.

[٤] - ضيائي، محمد، القدس والفتوحات، مجلة المدينة المنورة، العدد: ١، ٢٠٠٢، ص٧٥. مجموعة مؤلفين، القدس: المكانة والتاريخ والجغرافيا، ص ١٤١

[٥] - دراسات في التاريخ والسياسة، مجلة جمعية الاجتماعيين، مج: ٢٩، العدد: ١١٥، أبو ظبي: ٢٠٠٢، ص٢٠٢

إن الأمم والحضارات التي تعاقبت على القدس لتؤكد بشكل واضح القدسية والمكانة التي تمتعت بها، وفي المقام الأول أكدت الدراسة أن اليبوسيين وهم السكان العرب الذين خرجوا من الجزيرة العربية واستوطنوا بها كانت أول الشعوب التي سكنت في القدس، ثم تعاقبت الهجرات العربية نحوها، ولم يأتي بني إسرائيل الذين يدعون باطلاً أنهم أول من سكن القدس إلا في القرن الثاني عشر قبل الميلاد أي بعد حوالي ثلاثة ألاف سنة من سكنى العرب لها.

أكدت الدراسة أن الأرض دائما مع تعود لأصحابها، وأن تزييف الحقائق والوقائع لا يدوم، فالتزييف ملازم للجبروت والقوة، وعندما يفقدهما من يعول عليها تسقط معها كل الأقنعة التي يتغطى بها، فإن كان القدس تحت سيطرة الروم مدعين سيادتهم عليها إلا أن زوال قوتهم على يد المسلمين أعاد الأرض لأصحابها، وهذا ما حدث أيضا مع الصليبيون، وكذلك ما سيحدث مع اليهود حاليا قصر الزمان أم طال مصداقاً لحديث النبي صلى الله عليه وسلم.

ملحق:

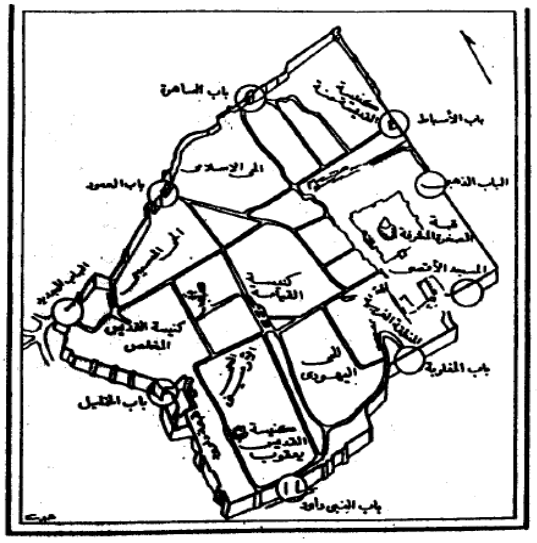

مدينة القدس القديمة[1]

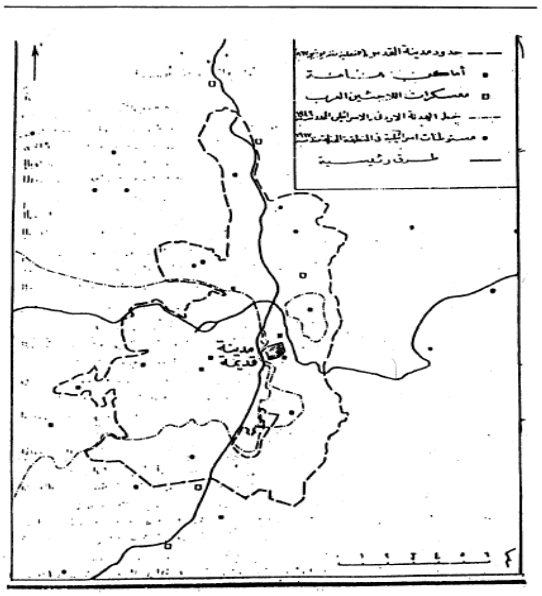

حدود مدينة القدس الحالية[2]

المصادر والمراجع:

١. ابن الأثير، عز الدين أبي الحسن (ت: ٦٣٠هـ/ ١١٦٠م). الكامل في التاريخ، جـ ١، ٥، دار صادر، بيروت: ١٩٨٢م.

٢. ابن العديم، عمر بن أحمد (ت: ٦٦٠هـ). بغية الطلب في تاريخ حلب، جـ: ١ تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر: لبنان: ١٩٨٨.

٣. ابن الوردي، عمر بن المظفر (ت: ٧٤٩هـ / ١٣٤٩م). تاريخ ابن الوردي، دار الكتب العلمية، بيروت: ١٩٩٦م.

٤. ابن خلدون، عبد الرحمن (ت: ٨٠٨هـ/ ١٤٠٦م). تاريخ ابن خلدون، جـ ١، ط ١، دار الكتاب العلمية، بيروت: ١٩٩٢م.

٥. ابن عساكر، أبي القاسم علي بن الحسن (ت ٥٧١هـ / ١١٧٦م). تاريخ مدينة دمشق، تحقيق سكينة

[1] - مدينة القدس القديمة ص ١٤٢.

[2] - مجموعة مؤلفين، القدس: المكانة والتاريخ والجغرافيا، ص١٤٣

الشهابي. جـ ١، ط ١، دار الفكر العربي، دمشق: ١٩٨٢م.

٦. ابن كثير، إسماعيل بن عمر (ت:٧٧٤هـ / ١٣٧٢م). البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، جـ٢، ٧، ط ١، دار إحياء التراث العربي، مصر: ٢٠٠٩ م.

٧. أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي (ت ٧٣٢ هـ/١٣٣١ م). المختصر في أخبار البشر، تحقيق محمود رضوان، جـ١، ط ١، دار الكتب العلمية، مصر:١٩٩٣م.

٨. الحموي، ياقوت بن عبد الله (ت:٦٢٦هـ/١٢٢٨م). معجم البلدان، جـ ٥، دار إحياء التراث العربي، بيروت: ١٩٧٩م.

٩. الحنبلي، مجير الدين (ت:٩٢٨هـ/ ١٥٢٢م). الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، تحقيق: عدنان يونس، جـ ١، مكتبة دنديس، عمان: ١٩٩٢م

١٠. بنيامين، الرابي (ت: ٥٤٩هـ /١١٥٤م). رحلة بنيامين التطيلي، ط ١، المجمع الثقافي، أبو ظبي: ٢٠٠٢م.

١١. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ /١٥٠٥م). تاريخ الخلفاء، ط:١، مطبعة السعادة، مصر: ١٩٥٢م

١٢. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت: ٣١٠هـ / ٩٢٢م). تاريخ الطبري. جـ١، مراجعه وتقديم نواف الجراح، دار صادر، بيروت: ٢٠٠٣م.

١٣. القزويني، زكريا محمود (ت:٦٨٢هـ/١٢٨٣م). آثار البلاد وأخبار العباد، ط١، دار بيروت، بيروت: ١٩٨٤م.

١٤. المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م). مروج الذهب ومعادن الجوهر، جـ١، ط ٦، دار الأندلس للطباعة والنشر، بيروت: ١٩٨٤م.

١٥. المقدسي، محمد بن أحمد (ت:٣٨٧هـ/٩٩٧م). أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م.

١٦. المقريزي، أحمد بن علي (ت: ٨٤٥هـ / ١٤٤١م). المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، جـ٤، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت: ١٩٩٧م.

المجلات والدوريات:

١. حسن، محمد. عروبة القدس في التاريخ القديم مع تحليل نقدي لصورة أورشليم في العهد القديم، مجلة رسالة المشرق، مجـ ٤، العدد:٢، ٤، مركز الدراسات الشرقية، القاهرة: ١٩٩٥م.

٢. دراسات في التاريخ والسياسة، مجلة جمعية الاجتماعيين، مجـ: ٢٩، العدد: ١١٥، أبو ظبي: ٢٠٠٢م.

٣. زناتي، أنور محمود. القدس بين إقرار النصوص التوراتية وكلمة التاريخ المنهجية، مجلة كان التاريخية، العدد: ٦، ٢٠٠٩م

٤. السيد، رضوان. القدس في التاريخ، مجلة دار الاجتهاد والترجمة والنشر، مجـ: ٢، العدد: ٦، لبنان: ١٩٩٠م.

٥. ضيائي، محمد، القدس والفتوحات، مجلة المدينة المنورة، العدد: ١، ٢٠٠٢م.

٦. العزي، خالد. القدس مدينة العرب والمسلمين التاريخية، مجلة مركز الدراسات الاستراتيجية، العدد: ١٤٩، برلين: ٢٠١٤م.

٧. العسلي، كامل. القدس في التاريخ، مجلة الدراسات الفلسطينية، مجـ: ١، العدد: ٤، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٩٠م.

٨. عمارة، محمد. القدس في العقيدة والتاريخ، مجلة مركز البحوث والدراسات الإسلامية، مج: ٥: العدد: ١٠، جامعة القاهرة: ٢٠٠٩م.

٩. فيض، عبد الستار. القدس عبر التاريخ، مجلة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، العدد: ١٢٧، ١٩٧٥م.

١٠. مجموعة مؤلفين، القدس: المكانة والتاريخ والجغرافيا، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد: ٨٤، المركز العربي الإقليمية للدراسات الإعلامية للسكان والتنمية والبيئة، برلين:١٩٩٦م.

١١. محمود، شفيق جاسر. موجز لتاريخ القدس، مجلة الجامعة الإسلامية، العدد: ٥٩، جـ ٢٨، المدينة المنورة: ٢٠٠٢م.

١٢. مرسي، أحمد. القدس شعبيا: التاريخ والرمز، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، عدد خاص، جامعة الكويت: ٢٠٠٩.

١٣. موعد، سعيد. القدس مدينة الله أم مدينة داود، مجلة الفكر السياسي، السنة: ٣، العدد: ٣٦، اتحاد الكتاب العرب، دمشق: ٢٠١٠م.

١٤. نصار، عصام الدين. رؤية مغايرة لمركزية القدس، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد: ١٠٧، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت: ٢٠١٦م.

١٥. عبدالله، زايد، العرب الإسكيناي "ساكنو الخيام" في ولاية فلسطين الثالثة خلال العصر البيزنطي، مجلة كلية الآداب والعلوم الإسلامية، العدد: ٧، ٢٠١٣، ص١٢٩.